الإسترليني ومصير غير واضح (توقعات محايدة)

المصدر: Dailyfx

- نتائج اجتماع الفيدرالي.
- التسهيل النقدي يهاجم العملة بشراسة.
- نتائج اجتماع بنك إنجلترا.

لا زالت مخاوف التسهيل النقدي تخيم على الإسترليني في أعقاب الحالة المتردية التي وصل إليها الاقتصاد البريطاني التي عكستها البيانات الاقتصادية علاوةً على الضغوط التي تشكلها إجراءات التقشف على النمو الاقتصادي حيث تعهد الائتلاف الحكومي الجديد بخفض الإنفاق الحكومي بواقع ٦,٣% من الناتج المحلي الإجمالي في بحلول العام المالي ٢٠١٤ -٢٠١٥، وهو ما يستدعي القيام بجهد جبار فيما يتعلق بالحد من أوجه الإنفاق والزيادة في الضرائب المقررة على المواطن البريطاني. في ضوء ما سبق، يبدو أن هذه هي السياسة المناسبة للأمر الواقع حيث يتسم التعافي في أعقاب الأزمة الاقتصادية بقدرٍ كبيرٍ من الهشاشة والضعف. ويبدو منطقيا أن الأسواق سوف تراهن على السياسة النقدية التي من المنوط بها الحد من فرص عودة الاقتصاد البريطاني إلى الركود العميق مرة ثانية.

ولسنا بحاجة إلى أن نقول أن الولايات المتحدة تواجه نفس المشكلة مع توافر قناعة لدى المتداولين في سوق العملات بأن الفيدرالي ليس لديه الكثير من الخيارات المتاحة أمامه لحل المشكلة حيث تقتصر الحلول المتاحة لدعم وتعزيز الاقتصاد على إطلاق الجولة الثانية من التسهيل النقدي. بصفة عامة، من الممكن أن لا يمثل الدعم والمساعدات الحكومية أي أهمية على الإطلاق في ضوء الأصوات التي تتعالي مطالبةً بالقضاء على العجز المالي الناتج عن التحفيز النقدي السابق، وهو ما يمكن أن ينتج عنه احتجاج شعبي على أي محاولة من محاولات زيادة الإنفاق في سبيل تعزيز الاقتصاد، خاصةً باقتراب انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي وشيكة الإجراء. نتيجةً لما سبق، بدأ الإسترليني في التحول من مجرد عملة من عملات المخاطرة إلى مقياس لأثر التسهيل النقدي على سوق العملات .

وعند وضع ما سبق في الاعتبار، يتعلق مصير الإسترليني إلى حدٍ كبيرٍ بما يمكن أن يخرج من أفواه مسئولي السياسة النقدية ببنك إنجلترا والفيدرالي. وبالتطلع إلى نتائج اجتماعي الفيدرلي وبنك إنجلترا، فسوف تصدر هذه النتائج في على مدار أيام الأسبوع القادم. فمن المتوقع أن تلتهم التصريحات المتشائمة ليليلن نائب رئيس الفيدرالي، ودودلي، رئيس الفيدرالي بنيويورك ما يمكن أن يدلي به توماس هوينج، رئيس الفيدرالي في كنساس سيتي، من تصريحات متفائلة. على الرغم من ذلك، سوف تحتل تصريحات برنانك، رئيس الاحتياطي الفيدرالي، القدر الأكبر من اهتمام السوق. وبالانتقال إلى بنك إنجلترا، من المتوقع أن يصرح، دافيد مايلز، عضو لجنة السياسة النقدية بالبنك، بما يشير ضمنيًا إلى التفاؤل مع إمكانية تأييد أندرو سينتانس وبول فيشر لنفس النغمة المتفائلة مما ينعكس إيجابًا على الإسترليني.

وعلى صعيد البيانات، فلا يتوقع أن تذهب بعيدًا في التأثير على العملات حيث تتوافر لدينا مجموعة متنوعة من البيانات الأمريكية على رأسها مبيعات التجزئة، ثقة المستهلك لجامعة ميتشيجان بالإضافة إلى قراءتي التضخم، مؤشر أسعار المستهلك ومؤشر أسعار المنتجين. في غضون ذلك، من الممكن أن تسفر قراءة مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي عن هبوط إلى أقل المستويات في ثمانية أشهر عند ٢,٦%.